Journal of Scientific and Human Dimensions

مجلة الأبعاد العلمية والإنسانية

ISSN: 3106-1702

Volume 2, Issue 3, 2026 Pages: 1200-1206

Journal homepage: https://jshd.com.ly/index.php/jshd/en

Artificial Intelligence and Its Critical Capability: An Empirical Study on Arabic Poetry

Ms. Mahra Wanis Saud*
Department of Arabic Language, Al-Merghib University – Libya

الذكاء الاصطناعي وقدرته النقدية: دراسة تجريبية على الشعر العربي

مهرة ونيس سعود*
محاضر مساعد بقسم اللغة العربية - جامعة المرقب- مسلاته- ليبيا

*Corresponding author: mwsaud@elmergib.edu.ly

Received: July 20, 2026	Accepted: August 20, 2026	Published: September 30, 2026

Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:
This research examines the potential of machines programmed for literary criticism by applying them to examples of Arabic poetry and comparing their performance with human cognition. The study concludes that AI models such as Claude and ChatGPT play a significant role in conducting comprehensive, high-speed critical analyses of texts. They are well-versed in both classical and modern critical methodologies; they elaborate on points a human critic might summarize, deconstruct vocabulary, explain meanings, and elucidate thematic unity, rhetorical imagery and its aesthetic function, poetic rhythm, and meters. However, these models exhibit certain limitations, such as occasional failures in the scansion of individual verses, a lack of understanding regarding the nuances of specific vocabulary, and potential errors in attributing authorship. Furthermore, their criticism is neither subjective nor grounded in aesthetic taste; instead, it relies on data previously stored by humans, as the AI has not lived the poetic experience itself. Finally, total reliance on these tools in the linguistic realm poses a potential risk: the stagnation of human thought and a regression in intellectual progress.

Keywords: The Machine, Artificial Intelligence, Criticism, Consciousness, Poetry.

الملخص:
يتناول هذا البحث دراسة إمكانية الآلة المبرمجة على النقد الأدبي، وذلك بالتطبيق على نماذج من الشعر العربي، ومقارنتها بالوعي البشري. عند الدراسة توصلت إلى أن نماذج الذكاء الاصطناعي Claude وChatGpt تقوم بدور بارز في تحليل النصوص تحليلاً نقدياً شاملاً, وبسرعة عالية, فهي ملمة بمناهج النقد القديمة والحديثة, تفصِّل ما يختصره الناقد, وتفكك الألفاظ, وتشرح المعانى، وتبين الوحدة الموضوعية, والصور البلاغية ودورها الجمالي, والموسيقى الشعرية , والبحور الشعرية, ولكن لدى بعضها القصور المتمثل في عدم القدرة أحيانا على تقطيع البيت المفرد, ومعرفة دلالة بعض المفردات, وقد تخطئ في قائل الأبيات, كما أن نقدها لا يعتمد على الذوق, وليس ذاتيا, بل تأخذ معلوماتها من ما خزنه الإنسان في الجهاز, وهي لم تعش التجربة الشعرية, كما الاعتماد عليها بشكل كلي في مجال اللغة يشكل خطورة مرتقبة, وهي جمود التفكير البشري والعودة إلى الوراء.

الكلمات المفتاحية: الآلة، الذكاء الاصطناعي، النقد، الوعي، الشعر.

المقدمة:

شهد النقد الأدبي تطورا عبر العصور كما نعرف , ومع انبثاق ثورة التقنية المعاصرة, لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد أداة تستخدم في مجال الحاسوب, والطب, والفلك, والهندسة بأنواعها, بل أخذ يتصدر المشهد ككيان يزاحم الإنسان في موضوعات الأدب, فأخذ ينتج النصوص ويحللها, يضعنا هذا التحول أمام إشكالية نقدية تتداخل فيها الآلة مع الإنسان, ونحن بدورنا نكشف عن مدى قدرة الآلة على النقد الأدبي, ومدى إلمامها بمناهجه القديمة والحديثة, ومدى قدرتها على فهم الناس, وفهم طريقة إنتاجهم للعمل الأدبي, باستخدام نموذجين من الذكاء الاصطناعي هما: Claude وChatGpt, عليه سأحاول من خلال هذا البحث – إن شاء الله – معرفة مدى قدرة الآلة على النقد, وهل نقدها وفق قواعد ونظريات , أم وفق الذوق الفني؟

مشكلة البحث:

س1- ما هو الذكاء الاصطناعي ؟

س2- هل تستطيع نماذج الذكاء الاصطناعي نقد النصوص الشعرية ؟

س 3- ما هي أبرز النقاط التي تتفوق فيها الآلة عند تحليل النصوص، والنقاط التي يتفوق فيها العقل البشري؟

أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى قياس القدرة النقدية والتحليلية للآلة باستخدام نماذج من الشعر العربي.

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي، والتحليلي، الذي يقوم على وصف الموضوع المطروح والاستعانة بأقوال العلماء والباحثين، وتحليل النصوص وتفكيكها واستنطاق حدودها باستخدام نماذج تطبيقية من الشعر العربي .

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات الأكاديمية التي ناقشت دور الذكاء الاصطناعي في النقد، فمثلا دراسة المندلاوي المعنونة بـ: (تحليل النصوص الرقمية باستخدام الذكاء الاصطناعي دراسة في ضوء مناهج النقد المعاصر، مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية، العدد 10, 2025),خلص الباحث إلى أن الآلة لها دور بارز في النقد، وإن كان لها محدودية في التعامل مع السخرية، والمفاهيم الثقافية المعقدة. ودراسة أخرى بعنوان:(الاعتماد على الذكاء الاصطناعي يقتل التفكير النقدي لدينا، أيمن سليمان،الجزيرة,2025), حذر الباحث من مخاطر الاعتماد عليها في المجال النقدي، لأن ذلك يؤدي إلى تدهور القدرة على التفكير والاعتماد على الذات، ومن جانب آخر استعرضت الدراسة المعنونة بـ:(نقد النقد في عصر الذكاء الاصطناعي: عبد الهادي جمال الدين. مجلة الإنسان والمجال، مجلد11, عدد2, 2025)إمكانية الذكاء الاصطناعي التوليدي تحليل النصوص ومعالجتها، مبيناً الفجوة والتباين في الإمكانيات الإبداعية والتحليلية بينه وبين الإنسان.

الجديد في البحث:

تتأتى أهمية هذا البحث في كونه يطرح أنموذجاً مغايراً لقلب الأدوار، فبدلا من قصر استخدام الآلة على العمليات الحسابية والبرمجية، يتم توظيفها كأداة للنقد وتفكيك لغة الأدب العربي، ومن الدراسات السابقة نجد الفجوة البحثية التي يركز هذا العمل على معالجتها، والمتمثلة في تطبيق آليات النقد الأدبي من بعض نماذج الذكاء الاصطناعي Chat GPT، Claude على الشعر العربي.

أهمية البحث:

1- توضيح التطور الرقمي النقدي باستخدام الذكاء الاصطناعي.
2- معرفة الفجوة المعرفية النقدية بين الوعي البشري، وقدرة الآلة.
3- تقديم توصيات تساعد الجهات المختصة على وضع سياسات داعمة للتحول الرقمي .

حدود البحث:

تقتصر الدراسة على إمكانية توظيف قدرة الذكاء الاصطناعي على النقد الأدبي، وتطبيق ذلك على نماذج من الشعر العربي.

خطة البحث المتبعة على النحو التالي :

المبحث الأول:

- **مفهوم الذكاء الاصطناعي.**
- **مفهوم القدرة النقدية.**

المبحث الثاني :كفاءة الآلة في النقد الأدبي.

الخاتمة: تضم عدد من النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث، وبعض التوصيات، وقائمة تشمل على عدد من المصادر والمراجع.

المبحث الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي:

مفهوم الذكاء لغة: ذكر في المعجم الوسيط الذكاء بمعنى لهب النار، والجمرة الملتهبة، والقدرة على التحليل والاختيار، والتعامل مع المواقف المختلفة [1].

مفهوم الذكاء اصطلاحا: يتعدد المفهوم من حيث المهارة والقدرة، على حل المشكلات، فهو قدرة النفس على حل المسائل النظرية والعملية، وحذقها في إدراك طبائع الأشياء ومعرفة أسبابها [2].

مفهوم الذكاء الاصطناعي اصطلاحا: يعرف الذكاء الاصطناعي بأنه فرع من علوم الحاسب يركز على تطور أنظمة حاسوبية ذكية تحاكي السلوك البشري، وتمتلك هذه الأنظمة القدرة على اتخاذ القرارات، وحل المشكلات [3].

الذكاء الاصطناعي ثورة تكنولوجية، تهدف إلى تصميم برامج قادرة على محاكاة عقل الإنسان، والتعلم، واكتساب المهارات في التحليل والنقد من المعلومات المخزنة عن طريق أجهزة الكمبيوتر، فهو أداة لمساعدة القدرات البشرية، ولتسهيل الأعمال، وليس الاتكال عليه، فهو سلاح ذو حدين.

إن الآلة قد تمتلك سرعة المعالجة، والتحليل، والتفكيك، ولكنها لا تملك الشغف، والحكمة، والعاطفة، كما لا تلغي أن العقل البشري هو من صنعها.

مفهوم النقد لغة: النقد عند ابن منظور مأخوذ من التمييز بين الأصلي والمزيف في الدراهم[4] ، ومن هنا اتسع المعنى ليشمل فحص الأشياء وإخراج الجيد من الردي.

مفهوم النقد اصطلاحا: هو "دراسة النصوص الأدبية دراسة فنية موضوعية هادفة متأنية، تستهدف فهمها ومعرفة أعماقها، وسبر أغوارها، ثم الحكم لها بالحسن والجودة، أو عليها بالقبح والفساد، طبقا لما لابسها

---

[1] - المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى - أحمد الزيات - حامد عبد القادر - محمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية،دار الدعوة، د:ط ،مج1, 314.

[2] - المعجم الفلسفي: جميل صليبا، الشركة العالمية للكتاب – بيروت, د:ط, 1994م,مج1,ص 590.

[3] - الذكاء الاصطناعي: بشير علي عرنوس، دار السحاب للنشر والتوزيع- القاهرة،د:ط, 2008م، ص 9.

[4] - لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، دار صادر – بيروت،ط3, 1414 هـ،الجزء3, 425.

من دواعي العيب والقصور، على أن يكون هذا الحكم معللا وفق معطيات النص الأدبي السلبية أو الإيجابية" [5].

العلاقة بين المفهومين: أوضح محمد الجربي الصلة الوثيقة التي تربط بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للنقد، وبيّن أنها تتجلى في مستويين : من ناحية الاشتقاق الذي ينبثق من الأصل اللغوي وهو(التمييز والفصل), ومن ناحية الدلالة فالمفهوم الاصطلاحي أوسع وأدق قائلا:" تمييز الجيد من رديئة في المحسوسات؛ لاتفاقهما في الاشتقاق، لأن المعنى الاصطلاحي أخذ من المعنى اللغوي، وجلى أن المعنى الاصطلاحي للنقد الأدبي أدق وأوسع، وأشمل من المعنى اللغوي " [6]

القدرة النقدية :

مفهوم القدرة لغة: تعرف القدرة بأنها طاقة ذهنية تقوم على الاستطاعة والقوة والوسع والطاقة [7] .

مفهوم القدرة النقدية للإنسان:

تعرف القدرة النقدية البشرية بأنها وعي الإنسان وقدرته على تذوق الأدب, وخبرته بمناهج النقد, ومقاييسه الفنية التي تواضع عليها النقاد , وقدرته على دراسة النصوص الأدبية دراسة فنية, والحكم عليها حكما معللا[8] ، والوعي النقدي كما عبر عنه زغلول تحت عنوان:(التفكير الناقد) أنه: الفهم الدقيق للموقف, وإدراك العلاقة بين عناصر الموقف, والقدرة على إقامة الحجة, وإصدار الأحكام [9],وبذلك يعد الوعي الذاتي للإنسان هو سمة خلقية, وكما أشار القحطاني إلى أن وعي الإنسان صفة تكوينية من الله - سبحانه وتعالى - يستطيع بها فهم دوافعه وأفكاره وسلوكه [10], فهو ملكة يمتلكها الناقد تمكنه من فهم النص وتحليله وتقيمه , ولكن هذه الموهبة الفطرية لا تكتفي وحدها , بل يجب صقلها بالمعرفة المكتسبة عبر القراءة المكثفة, وأن يكون لديه مخزون من الثقافة الأدبية والعلمية, ومعرفته بأطوار الأدب والتاريخ [11], أي التسلح بالعلوم التالية: العلوم الشرعية-حفظ القرآن, وحفظ السنة -علوم اللغة -النحو, الصرف-,الأدب - قراءة الأشعار, والأمثال-, وعلم العروض، والاطلاع على تأليف من تقدمه, ومن يخوض في مضمار النقد يجب يتمتع بالصفات الذهنية والذوقية فيكون :سريع البديهة , ومهذب الذوق , وأن يكون قادرا على المشاركة العاطفية مع الأديب[12].

القدرة النقدية للآلة: تتمثل القدرة النقدية للآلة في كفاءتها على تفكيك وتحليل النصوص الأدبية بصورة مبتكرة، أو تشبه الصياغة البشرية، وفي هذا السياق توصل المندلاوي إلى أن نماذج الذكاء الاصطناعي لها

---

[5]- النقد الأدبي: محمد رمضان الحربي وعلي رمضان الحربي، الشركة العامة للورق والطباعة- ليبيا, د:ط , ص 8 .

[6]- المصدر نفسه، ص 8 .

[7] - موسوعة مصطلحات ابن خلدون والشريف علي محمد الجرجاني: رفيق العجم، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت،ط1, 2004 م,ج2, ص326.

[8] - النقد الأدبي: محمد الجربي، علي الجربي، ص . 9

[9]- ينظر مبادئ علم النفس التربوي: عماد عبد الرحيم الزغلول, دار الكتاب الجامعي- الإمارات ,ط2, 2002 ,ص 282

[10]- فهد عائض فهد القحطاني، بنية الوعي الذاتي في القرآن الكريم، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 127, المجلد 12,2025 , ص 35 .

[11]- ينظر أصول النقد الأدبي : أحمد الشايب، مكتبة النهضة المصرية، ط2 , 1942 م، ص 116 .

[12]- ينظر المصدر نفسه، ص 116 .

القدرة على المعالجة، والتصنيف، والتحليل، وتقديم أدوات جديدة للنقد، وتفتح أفاق واسعة لفهم النصوص الرقمية، وأن التزاوج بين النقد والآلة يشكل ثورة معرفية هائلة، تساعد الناقد على تقديم تحليلات دقيقة [13].

رغم الإمكانيات التقنية الهائلة تظل قدرة الآلة في ميدان النقد محدودة ,لافتقارها إلى التجربة الشعرية الفعلية, فلم تعاني ألم الفراق, ولم تبكي على فقيد, ولم تعش لحظة الفرح, أو الحزن , وتفتقر إلى الغاية الأسمى للنقد الأدبي التي حددها السيد قطب وهي: تحليل العمل الأدبي من جميع نواحيه من بداية التفكير فيه, والتجربة التي دعته لذلك, إلى أن صار عملا يضاف إلى التراث الأدبي وينتفع به [14],وهذا ما يميز الإنسان , فهو يعيش ذلك كله , عندما يبني شعره على تجربة شعرية صادقة يبدع فيها؛ لأنه خارج من إحساسه وعاطفته, كما يتمتع بالموهبة الفطرية (التذوق) وهي: ملكة يتميز بها الناقد عن غيره, وبها قادر" على الإحساس بمواطن الجمال أو القبح في النصوص الأدبية"[15], ولا يمكن أن نقول إن الآلة قادرة على النقد من تحليلها للنصوص , بل يظل الذكاء الاصطناعي مجرد امتداد للقواعد التي يضعها الإنسان, فليس له كيان مستقل وغير قادر على اعتماد نقد ذاتي [16].

المبحث الثاني :كفاءة الآلة على التحليل النقدي :

يركز هذا المبحث على تقييم القدرة التحليلية والنقدية للآلة، ومدى قدرتها على تفكيك النصوص الشعرية وفحصها، ويتجلى ذلك من خلال استخدام نماذج تطبيقية من الشعر العربي، وقد انقسمت رؤى النقاد وتعددت زوايا النظر لديهم عند تقييم بنية النص الأدبي، وسنجد ذلك التباين عند الآلة كذلك، فعلى سبيل المثال: قيل: كان النابغة يقوي في شعره، ولمكانته الرفيعة في قريش لم يستطع أحد أن يقول له: أقويت. فقدم المدينة وأتوه بمغنية فغنت بهذين البيتين أمامه: الكامل

أمِنَ آلِ مَيّةَ رائحٌ ، أو مُغْتَـــــــــــدِ عجلانَ ، ذا زادٍ ، وغــيرَ مزودِ
زَعَمَ البـَوارِحُ أنّ رِحْلـَتَنا غَـــــدا وبذاكَ خبرنا الغدافُ الأســـــودُ [17]

فمدت المغنية صوتها بـ(اليدِ)فصارت الكسرة ياء، ومدت (يعقدُ) فصارت الضمة واوا, فتنبه النابغة لخلله العروضي, ولم يعد إلى الإقواء بعدها, وروي أنه قال: دخلت(يثرب) وفي شعري بعض العاهة، فخرجت منها وأنا أشعر الناس[18]،وعند عرض هذه الأبيات على Chat GPT, Claude قدما تحليلاً نقدياً شاملاً، فلم يكتفيا بما تعارفنا عليه من نقد القافية فقط, بل جاء في تحليلهم أن الشاعر بدأ بالاستفهام ليعبر عن قلقه, كما وظف الشاعر أسلوب التشخيص, فقد جعل الرياح كأنها إنسان يزعم ويخبر, وأشارا إلى الموسيقى الداخلية المتمثلة في تكرار حرف الدال, ولكن ChatGpt قد وقع في خطأ عروضي عند تحديد بحر الأبيات الشعرية, وقائلها, بأن أشار إلى طرفة بن العبد, في حين أظهر Claude دقة في تحديد البحر العروضي وقائله.

وقال أبو تمام: الكامل

وأَبي المنازلُ إنَّها لشجونُ وعلى العجومةِ إنها لتبينُ[19]

---

[13]- تحليل النصوص الرقمية باستخدام الذكاء الاصطناعي دراسة في ضوء مناهج النقد المعاصر: علاء عبد الخالق حسين المندلاوي، مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية، العدد 10, 2025,ص3

[14]- ينظر النقد الأدبي أوله ومناهجه : سيد قطب، دار الشروق، ط 5 , 1983 م، ص 7.

[15]- ينظر النقد الأدبي: محمد الجربي، علي الجربي، ص 9 .

[16]- نقد النقد في عصر الذكاء الاصطناعي: عبد الهادي جمال الدين، مجلة الإنسان والمجال،مج11,ع2,2025, 532.

[17]- ديوان النابغة الذبياني :تقديم عباس عبد الساتر، ط3, 1996 م، دار الكتب العلمية – بيروت، ص 107.

[18]- رجال المعلقات العشر : مصطفى بن محمد الغلاييني, ط2, 1332هـ,المطبعة الأهلية- بيروت, ص 279 .

[19]- ديوان أبو تمام بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد عبده عزام، دار المعارف – القاهرة، ط 4,مج3,ص323.

يدور البيت حول الوقوف على الأطلال واستنطاق الديار، واستعجامها عن الجواب، فتارة يستخدم لفظ (عجومة) للدلالة على أن الديار لا تنطق، وتارة أخرى يستخدم لفظ (تبين) للدلالة على الفصح والوضوح، وهذا التناقض يعكس حزن الشاعر الشديد.

ويقدم ChatGpt نقدا شاملا فوضح المعنى قائلا: الشاعر يتحدث عن الديار وما تثيره في النفس من الحنين والأشجان، أما الأسلوب فقد استخدم الشاعر أداتي (إنَّ واللام) لتوكيد المعنى، والموسيقى الشعرية في البيت ذو نغمة تتناسب مع أسلوب الشعر العربي القديم، وفيه انسجام بين الألفاظ والمعنى الوجداني، ووافقه Claude في شرح المعنى، والتحليل، واختلفا من الناحية اللغوية، فعنده كلمة العجومة محرفة وليست فصيحة، بينما أشار ChatGPT إلى أنها منطقة مهجورة، وهذا يحسب ضد الذكاء الاصطناعي في عدم قدرته على تحليل كل الألفاظ.

وفي موازنة بين أبي تمام والبحتري في وصف كرم الأخلاق ولينها، قال أبو تمام في أبي دلف: البسيط

جمُّ التَّواضُعِ والدُّنْيا بِسُودَدِه تَكَادُ تَهْتَزُّ مِنْ أَطْرَافها صَلَفَا [20]

نقد الآمدي هذا البيت بسبب كلمة(الصلف) وهي بمعنى (التيه) عند العامة، بينما تدل في مذهب العرب (البغض)[21] .

وقال البحتري في التواضع، يخاطب ابن المدبر: الطويل

دَنَوتَ تَواضُعًا وبَعُدْتَ قَدْرًا فَشَأنَاكَ انْحِدَارٌ وارْتِفَـــــاع
كَذَاك الشَّمْسُ تَبْعُدُ أنْ تُسامَى ويَدْنُو الضَّوءُ منها والشُّعَاعُ[22]

صرح الآمدي بأن أبيات البحتري أجود من بيت أبي تمام , فلا شيء يفوقه حسناً وصحة ومبالغة، وهو بتواضع الخلفاء أشبه منه بتواضع من سواهم[23].ونقد ChatGPT بيت أبو تمام، وركز كذلك على كلمة(صلفا), عنده تحمل معنى التكبر والاعتداد بالنفس, وهو ما يتعارض تماماً مع خلق التواضع المذكور, كما أشار إلى أن هذه الصورة بحاجة إلى تأويل, وقدم موازنة بين البيتين , لتوضيح نقاط القوة والضعف , في كل منهما, فهو يرى أن قول البحتري تفوق فنيّاً وبلاغيّاً على قول أبي تمام؛ والسبب في ذلك يعود إلى نجاح البحتري في جعل صفتي (التواضع والرفعة)علاقة متلازمة, وذلك بأن عبر عنها بصورة حسية مستمدة من الطبيعة, وهي (الشمس في علوها, وشعاعها في دنوه من الناس)، تتميز هذه الصورة بأنها أكثر مباشرة, وأقل تعقيداً في تقرير المعنى المراد. في المقابل نقد Claude بيت أبو تمام، وقرر أن التركيب النحوي للشطر الثاني جاء مضطرباً، كما أن مجيء كلمة(صلفا) منصوبة يفتقر إلى مسوغ إعرابي واضح، وهو ما يعد عيباً فنياً يجعل فهم البيت بحاجة إلى جهد من القارئ لتفكيكه، أما قول البحتري فامتاز بإحكام البناء الفني، فيه الطباق بين دنوت وعلوت، انحدار وارتفاع، وفيه تشبيه تمثيلي في قوله: (كذاك الشمس تبعد أن تسامى ويدنو الضوء منها والشعاع) وهو ما يبرز قيمته البلاغية في توضيح صفتي الكرم والتواضع.

---

[20]- ديوان أبو تمام بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد عبده عزام، دار المعارف – القاهرة، ط 5,مج1,ص364.

[21]- الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري :أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي, تحقيق:السيد أحمد صقر, دار المعارف, ط4،مج3, ص63.

[22]- ديوان البحتري، دار المعارف – مصر،د:ط, مج 1 ,ص1247.

[23]- المصدر نفسه،مج 3 ,ص63.

قال ابن المعتز: الطويل

كأنّ الربابَ الجونَ والفجرُ ساطعٌ دُخانُ حَريقٍ لا يُضِيءُ لهُ جَمرُ[24]

يقدم الشاعر في هذا البيت تشبيهاً تمثيلياً مركباً, حيث شبه السحاب الكثيف الأسود اللون المختلط بضوء الفجر الأبيض, بالدخان الكثيف الذي لا يرى منه الجمر, وهو يتمازج مع بياض الضوء المحيط به, يسمى عند النقاد المحدثين سيميائية المشهد الشعري, قدم Claude نقداً تفصيلياً لهذا البيت, مكملاً ومفصلاً ما أجملتُ في التعليق السابق، وقد وضع لكل جزئية تحليلة عنوانًا مناسبًا يتوافق مع ضوابط النقد الأدبي الحديث، وأتى على مجموعة من الجوانب الجماليَّة الخاصة بالقصيدة، قدم الصورة الشعرية القائمة على التضاد, وبلاغة التشبيه التمثيلي المركب, ثم وضح التشبيه المقلوب, حيث شبه الشاعر السحاب بالدخان، في حين أن العادة جرت على تشبه الدخان بالسحاب, ثم وضح الوزن العروضي للبيت, وأخيرا جاء وقيم البيت الشعري بأنه ناجح من حيث الدقة، ولكنه يحمل سمة تؤخذ على ابن المعتز, وهو الاعتماد على الصنعة والتكلف تبعده عن العفوية, وأضاف ChatGPT لفتة نقدية تتعلق بالانسجام الصوتي مما يناسب قوة الصورة ووصفها.

وقوله أيضا: الطويل

فخَلُّو يَدي تُمطِرْ بوابلِ جُودِهَا على النَّاسِ حتى يَعجَبَ الغيثُ والبحرُ[25]

يتناول الشاعر في هذا البيت عن صفة الكرم, باستخدام أسلوب المبالغة , فشبه كرم الممدوح السخي بالمطر الشديد الغزير على سبيل الاستعارة, جعلت الغيث والبحر يتعجبان من العطاء, وهما في العادة رمزان يضرب بهما المثل في الكرام والجود, وحول هذا البيت قدمChatGpt تحليلاً نقدياً متكاملاً يشمل: معنى البيت المتمثل في المدح العربي التقليدي, وتحليل الصورة البلاغية وتوافقها مع ما قدمته من التحليل, وأشار إلى قوله: (تمطر, وابل) فيها شيء من التكرار الدلالي لأن الوابل هو المطر الغزير, كما قام بإعراب البيت, ولكنه لم يستطيع تقطيع البيت المفرد, في حين حدد Claude الوزن العروضي الذي يتوافق مع المدح وهو(الطويل), ووافقه في باقي التحليلات النقدية.

وقول الشاعر المعاصر عبد المولى البغدادي في قصيدته (بكائيات على مقام العشق النزاري): الخفيف

انفثي يا عواصـــــــفَ الشعرِ نارًا وانْدبيـــــــنَا فـــقد فقدنا نـــــزارا
أمطرينـــا قصائـــــداً مـــــن لهيبً صارخـــــــــات تفتـــتُ الأحـــجارا
واسكبي من حرائقِ الشمس وهجـاً عبقريا يفـــــــجرُ الأشـــــــــعارا[26]

استحضر الشاعر الصورة الفنية للتعبير عن مدى حزنه الشديد لفقد عزيز على قلبه وهو نزار القباني, فقد وظف أسلوب التشخيص بدلالة استخدم أفعال الأمر المتتابعة:(انفثي, اندبينا, أمطرينا, اسكبي) للدلالة على شدة المصاب, في هذا السياق قدم Claude نقداً متكاملا للبيت, حيث أشار إلى أن الشاعر قد نجح في دمج عناصر الطبيعة المتضاربة(العاصفة, النار, المطر, الشمس) في نسيج تصويري واحد يجسد حجم الفقد، فهو ينادي عواصف الشعر ويطلب منها أن (تنفث ناراً), وهي تعبير عن استعارة قوية, حيث شبه العاصفة الشعرية بتنين أو ثعبان يقذف اللهب, وهذا افتتاح مؤثر يمهد لخبر الفقد: فقد فقدنا نزارا, وفي

[24] - ديوان ابن المعتز، دار صادر –بيروت، د:ط, ص202.
[25]- المصدر نفسه، ص 203
[26]- ديوان على جناح نورس :عبد المولى البغدادي، تقديم وتعليق سعدون السويح، دار الكتاب الجديد المتحدة،ط 1 , 1999م, ص 374.

قوله:(وأمطرينا قصائد من لهيب) ,جمع الشاعر بين المطر والنار في صورة واحدة وهي(طباق) يعكس هذا الجمع أن الفقد يهطل كالمطر لكنه محرق كالنار, وقوله: صارخات تفتت الأحجارا تصعيد يجسد شدة الحزن حتى في الجماد, وأعطى ملاحظة على تكرار عنصر النار في النص ,قائلا: لديك ثلاث صور نارية متتالية وهي: (نار, لهيب, وهج), إن كان القصد تصاعدا متعمدا (تكرار بلاغي يبني الشدة تدريجياً) فهذا موفق , لكن إذا لم يكن مقصود فقد يحس القارئ بتكرار في مصدر الصورة, ويمكن كسره بصورة مغايرة كالبحر أو الليل لتنوع الحقل الدلالي ,والقافية بحرف الراء المطلق بالألف الذي يلائم جو الرثاء. ووافق ChatGpt التحليل السابق، وكان حكمه النقدي أن الأبيات الشعرية قوية في انفعالاته وصوره، وموسيقاه، وأبرز نجاحاته أنه لا يرثي نزاراً بالدموع، بل يرثيه بالنار والشعر.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين الذي وفقني لإنهاء هذا البحث بعنوان : القدرة النقدية للآلة (الذكاء الاصطناعي) دراسة تجريبية على الشعر العربي, يمكن القول إن قدرة الآلة على النقد الأدبي المطبقة على الأبيات الشعرية كان حاضرا وبجدارة, وبسرعة عالية, فقد قدم نقدا شافيا شاملا ؛ لدرايته بالمقاييس النقدية القديمة والحديثة، كما لديه بعض القصور المتمثل في تحليل بعض الألفاظ العربية, وتقطيع البيت الشعري المفرد, وقد تخطئ في تحديد بحر البيت وقائله, والاعتماد النهائي عليها في النقد الأدبي قد يؤدي بنا إلى الجمود الفكري ,ونعود إلى ما كان عليه الأدب فترة الحكم العثماني, فيجب علينا نحن من نقود هذه الآلة , وليست هي من تقودنا و توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1. استخدام الذكاء الاصطناعي من أحد المباحث الأساسية في الدرس البحثي الحديث.
2. الغاية من استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال النقد هو مواكبة التطور الرقمي.
3. الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في مجال اللغة يشكل خطورة على جمود فكر الإنسان.
4. استعمال الذكاء الاصطناعي بكونه عنصر مساعد فقط.
5. يقوم الذكاء الاصطناعي بدور بارز في تحليل النصوص وتفكيكها .
6. نماذج الذكاء الاصطناعي ملمة بمناهج النقد القديمة والحديثة.
7. قدمت نماذج الذكاء الاصطناعي تحليل نقدي شامل من حيث: تفكيك اللفظ وتوضيح المعنى، ما وضحت الصور البلاغية ودورها الجمالي، والموسيقى الشعرية، والبحور الشعرية.
8. نماذج الذكاء الاصطناعي تفصّل ما يختصره الناقد.
9. يتفوق الوعي الإنساني عن قدرة الآلة في التذوق والتجربة الشعرية الذاتية.
10. بعض نماذج الذكاء الاصطناعي لها بعض القصور النقدي المتمثل في شرح المفردات، تقطيع البيت المفرد.

التوصيات:

1- دراسة دور الذكاء الاصطناعي في علم الدلالة وتحليل الخطاب.
2- دراسة الخطورة المرتقبة من الإفراط في استخدام الذكاء الاصطناعي .
3- دراسة التفوق البشري على الآلة في مجال اللغة .

المصادر والمراجع:

[1] -ابن المعتز، ديوان، دار صادر –بيروت، د:ط .
[2] -ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل(1414)، لسان العرب، دار صادر – بيروت،ط3,ج3.
[3] -أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي، الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري:, تحقيق:صقر,السيد أحمد, دار المعارف, اط4,مج 1.

[4] -أبو تمام, ديوان بشرح الخطيب التبريزي, تحقيق: عزام , محمد عبده, دار المعارف – القاهرة, , ط4,مج3, ط5, مج1.
[5] -بادحدح, علي بن عمر, الأمة بين سنتي الابتلاء والعمل:. https://shamela.ws/book/1867/1
[6] -البغدادي ,عبد المولى.(1999). ديوان على جناح نورس، تقديم وتعليق سعدون السويح، دار الكتاب الجديد المتحدة،ط 1.
[7] -الجربي, محمد رمضان, الجربي ,علي رمضان , النقد الأدبي, الشركة العامة للورق والطباعة- ليبيا, د:ط.
[8] -الزغلول, عماد عبد الرحيم.(2002), مبادئ علم النفس التربوي ,دار الكتاب الجامعي- الإمارات ,ط2.
[9] -صليبا، جميل .(1994),المعجم الفلسفي:, الشركة العالمية للكتاب – بيروت,د:ط,م1.
[10] -عبد الساتر, عباس.(1996). ديوان النابغة الذبياني، دار الكتب العلمية – بيروت، ط3.
[11] -العجم ,رفيق.(2004), موسوعة مصطلحات ابن خلدون والشريف علي محمد الجرجاني, مكتبة لبنان ناشرون – بيروت,ط1,ج2.
[12] -الغلاييني مصطفى بن محمد.(1332). رجال المعلقات العشر، المطبعة الأهلية-بيروت، ط2.
[13] -قطب, سيد.(1983). النقد الأدبي أوله ومناهجه، دار الشروق، ط5.
[14] -مصطفى, إبراهيم, الزيات ,أحمد, عبد القادر ,حامد, النجار ,محمد , تحقيق , مجمع اللغة العربية, المعجم الوسيط, دار الدعوة,د:ط,ج2.

المجلات العلمية:

[15] -القحطاني، فهد عائض فهد .(2025). بنية الوعي الذاتي في القران الكريم. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية. مج12,ع35 .
[16] -المجدلاوي, علاء عبد الخالق حسين.(2025).تحليل النصوص الرقمية باستخدام الذكاء الاصطناعي دراسة في ضوء مناهج النقد المعاصر. مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية،ع10.
[17] -جمال الدين, عبد الهادي.(2025).نقد النقد في عصر الذكاء الاصطناعي. مجلة الإنسان والمجال، مج11,ع2,.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JSHD** and/or the editor(s). **JSHD** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.